# شكل ونسب الوجه والعنق

# Form and proportion of the face and neck

## المحور المركزي للرأس Central axe of the head

المحوري المركزي للرأس أو الخط الناصف هو خطٌ وهميٌّ يقسم الرأس شاقولاياً إلى نصفين. يساعد هذا الخط على توجيه الرأس في الفراغ وتحديد أبعاد الرأس في حال كان موقع الرأس ملتوياً أو مائلاً. المحور المركزي مهمٌ في تحديد توضع الملامح.

يبدأ من منتصف الرأس ماراً في الجبهة وبين العينين، ثم يمر من جسر الأنف، ومنتصف الشفة، ومنتصف الذقن (الشكل 2-24).

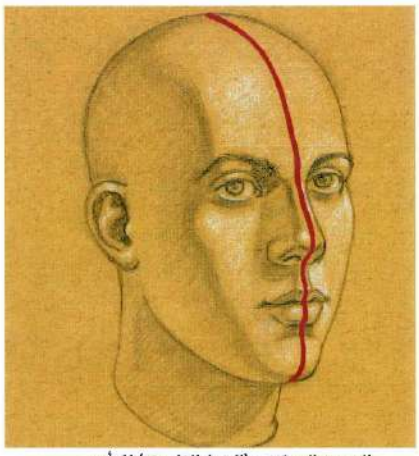

المحور المركزي (الخط الناصف) للرأس
Central axis (midline) of the head

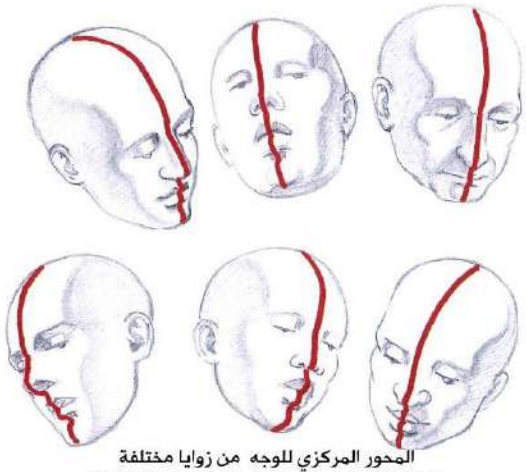

المحور المركزي للوجه من زوايا مختلفة
Central axis of the m head - multiple view

الشكل 2-24: المحور المركزي للرأس.

## سطوح الرأس Planes of the head

تسهل هذه السطوح تشكيل الرأس، وتعطي للرأس مظهر نحتٍ مبدئيٌ يساعد على رسم الملامح الدقيقة بشكلٍ أدق. توجد في الرأس أربعة سطوحٍ أساسيةٍ (الشكل 2-25):

السطح العلوي (القمة)، السطح الجبهي، السطح الجانبي، والسطح السفلي.

السطوح الثلاثة الأخيرة أكثر أهميةً. يسهل تمييز هذه السطوح عند تعريض الرأس للضوء حيث تتوضع الظلال عادةً حول العين وتحت الأنف، وعند تحدب الشفتين وخاصة الشفة السفلية، وفي الجانبين بدءاً من الخط الصدغي، بالإضافة لسطح قاعدة الفك السفلي وحول الشكل الاسطواني للعنق. تتغير هذه الظلال حسب موقع الرأس واتجاه الإضاءة، لكن معرفة السطوح يساعد على وضعها بشكل أدق.

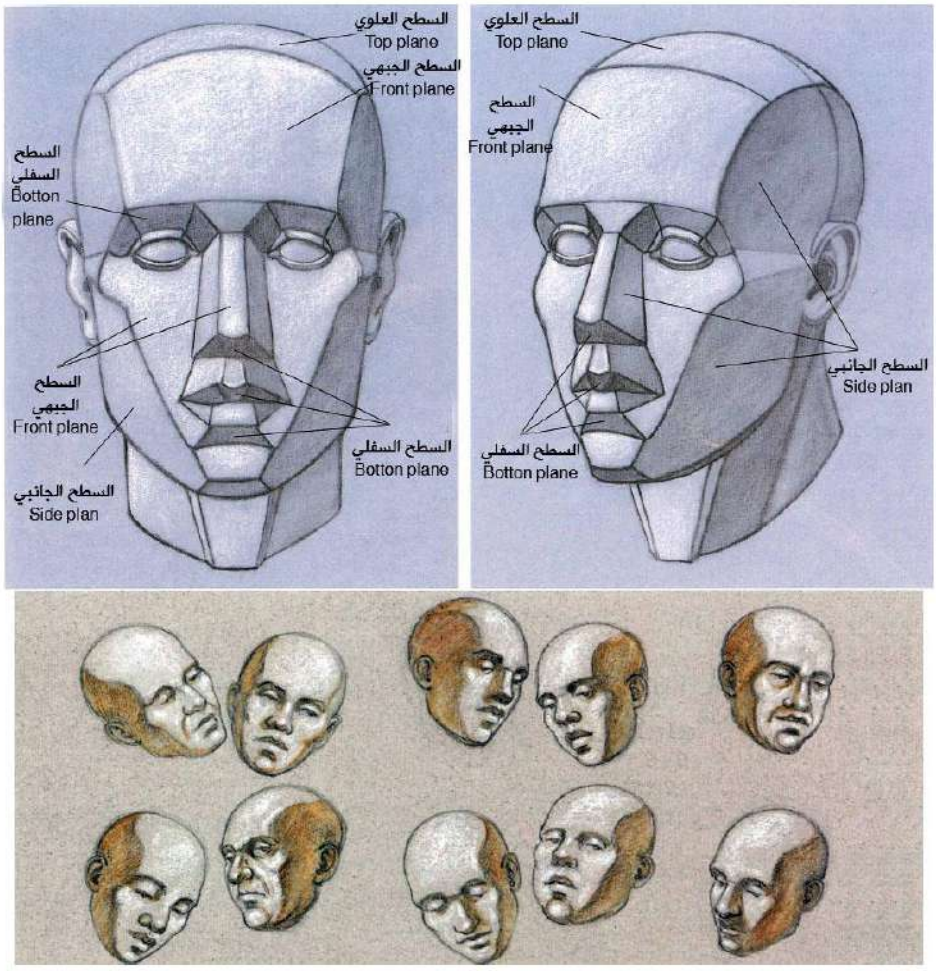


الشكل 2-25: سطوح الرأس.

## نسب الوجه Proportion of the face

طور الرسامون خلال قرون عدة مبادئ لنسب الوجه سموها القوانين Canons، تطبق عند النظر إلى الوجه من الأمام أو من الجانب، وتختلف بشكلٍ كبيرٍ في حال كان الرأس بوضعياتٍ أخرى. تساعد هذه النسب في تحديد التوضع العام للملامح عند رسم الشخصيات ولا يغيب عن الذهن أن لكن شخصٍ خصوصيةٌ في ملامحه، لكن هذه الخصوصة لا تخرج عن السياق العام للنسب.

تتوضع العينان عند النظر إلى الرأس من الأمام في مركز الرأس، أي بمنتصف المسافة من الذقن إلى قمة القحف. يمر خط العينين من الجفن السفلي ويساعد على وضع العينين بشكلٍ متناسقٍ مع باقي تراكيب الوجه. يساوي البعد بين العينين قياس إحدى العينين.

يقسم الوجه إلى ثلاثة أثلاثٍ متساويةٍ، ويفيد هذا التقسيم خاصةً عند رسم وجه من الذاكرة بدءاً من الذقن (الشكل 2-26، 2-27):

- **الثلث الأول**: من الخط الذقني إلى الخط الأنفي (مباشرة أسفل الأنف).
- **الثلث الثاني**: من الخط الأنفي إلى الخط الحاجبي (أعلى الحاجب).
- **الثلث الثالث**: من الخط الحاجبي إلى خط الشعر (عن بداية ظهور الشعر أعلى منتصف الجبهة أي الغِرّة). وعند تطبيق هذه الأثلاث لا ننسى تقبب باقي الفروة أعلى الخط الثالث.

- **موقع الشفتين:** تكون حافة الشفة السفلية في منتصف الثلث الأول.

- موقع الأذنين: يكون تقريباً في مستوى الثلث الثاني، بين خط أسفل الأنف وخط الحاجبين، يختلف التوضع في حال لم يكن الرأس بوضعيةٍ أماميةٍ، فهما أعلى خط الحاجبين حين يميل الرأس إلى الأسفل وأعلى هذا الخط حين ينظر الوجه إلى الأعلى. المسافة بين الأذن وحافة العين الجانبية تماثل المسافة بين الذقن وأسفل الأنف، وتساعد هذه الملاحظة الرسام في عكس وضعيةٍ طبيعيةٍ للأذن.

- **موقع الأنف**: يقع جذر الأنف في منتصف المسافة بين العينين, يختلف عرض الأنف بين الأشخاص، لكنه تقريباً يماثل المسافة بين العينين.

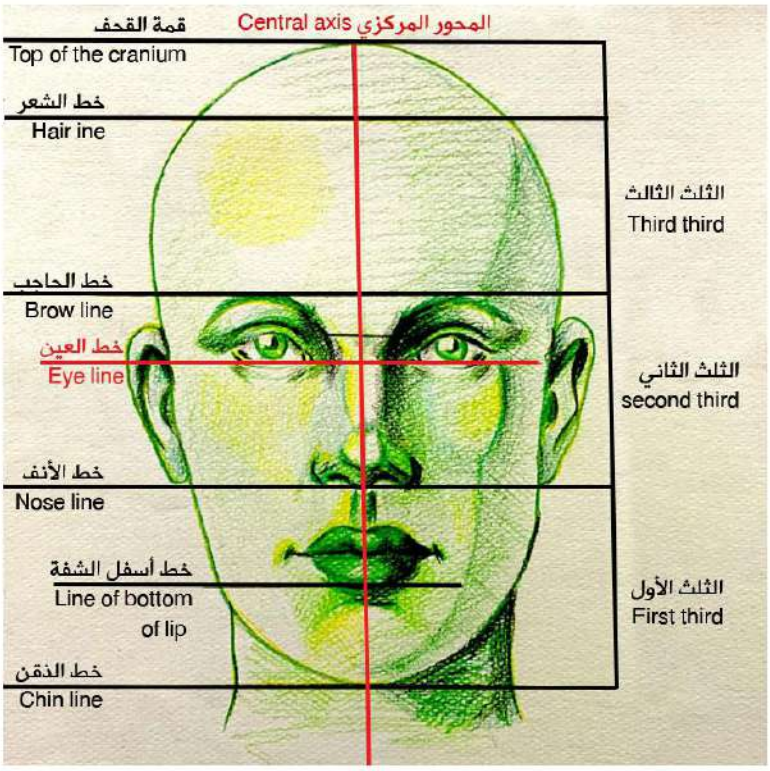


الشكل 2-26: نسب الوجه بالمنظر الأمامي.

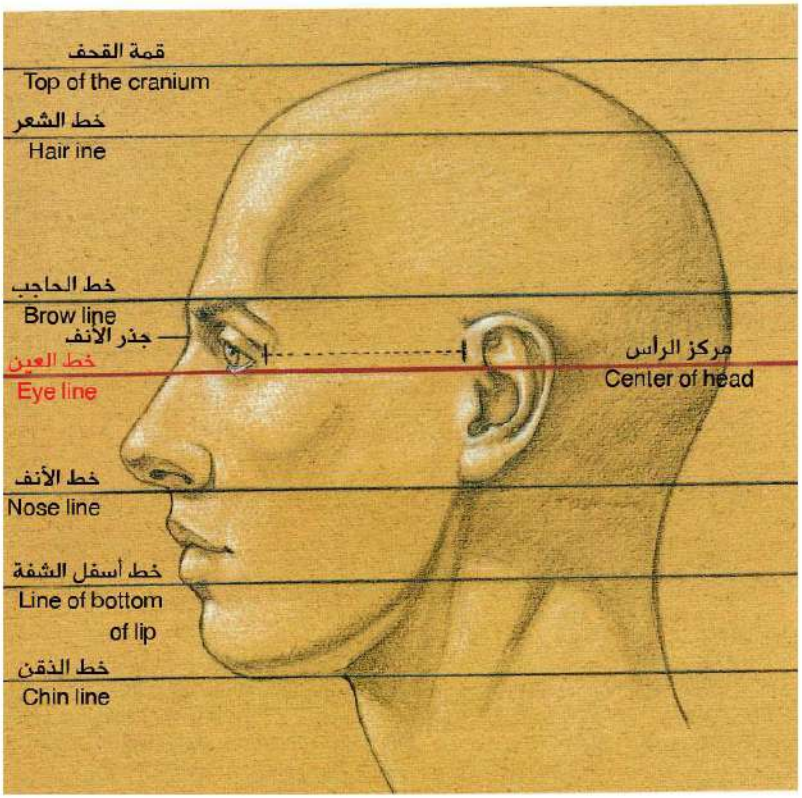


الشكل 2-27: نسب الوجه بالمنظر الجانبي.

## شكل العنق

يجب الأخذ بعين الاعتبار الشكل الاسطواني للعنق الذي يشكل دعامة الرأس، ويضمن تقلص عضلات العنق وضعية الرأس عند تحركه.

يوصف مثلثان في العنق من كل جانب (الشكل 2-28):

- **المثلث الأمامي** الذي يقع أمام العضلة القترائية وحتى الخط الناصف والسطح السفلي للذقن، ويحتوي الحنجرة والغدة الدرقية.
- **المثلث الخلفي** الذي يقع خلف العضلة القترائية وأعلى الترقوة وأمام العضلة شبه المنحرفة، ويختلف مسقط هذا المثلث عند حركة الكتفين للأمام.

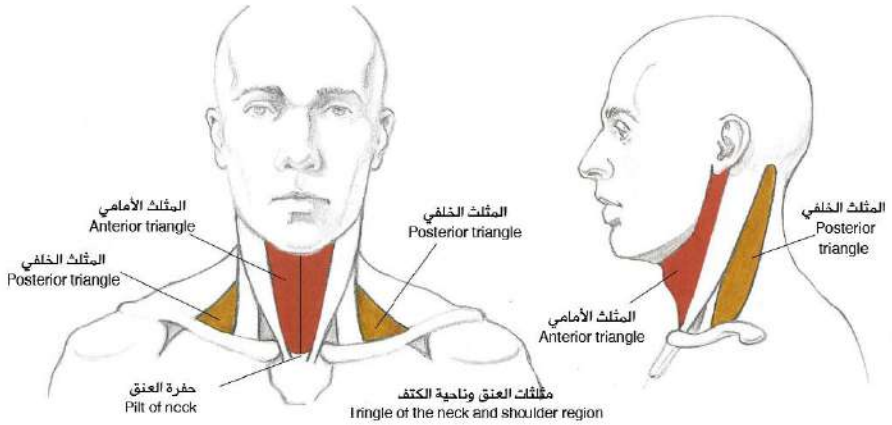


الشكل 2-28: مثلثات العنق.

# ملامح الوجه The Feature of the Face

## العين Eye

تتوضع كرة العين في جوف **الحَجَاج** Orbit، وهو جوفٌ عظميٌّ هرميٌّ الشكل تشكله عظام القحف الوجهي. يحتوي الحجاج أيضاً على العضلات المحركة للعين وعلى كمية من النسيج الشحمي يدعم وضعية العين.

ويتوضع الحاجب على الحافة العلوية للحجاج، وتتجه أشعار الحاجب جانبياً.

بياض العين هو ما يظهر عبر الجفنين من الطبقة الخارجية للعين التي تسمى **الصلبة** Sclera البيضاء. توجد **القرنية** Cornea الشفافة على السطح الأمامي لكرة العين، وتبرز أكثر من كرة العين المغطاة بالصلبة. تكتسب العين لونها من تصبغ **القزحية** Iris المتوضعة خلف القرنية الشفافة (الشكل 2-29).

توجد **الحدقة (البؤبؤ)** Pupil في مركز القزحية، وهي فتحةٌ سوداءُ اللون تتفاعل مع الضوء بالانقباض، وتتوسع (أي يزداد قطر البؤبؤ) حين تقل كمية الضوء كما في الجو المظلم. يمر الضوء من الحدقة إلى **الشبكية** Retina، وهي الطبقة الداخلية للنصف الخلفي لكرة العين.

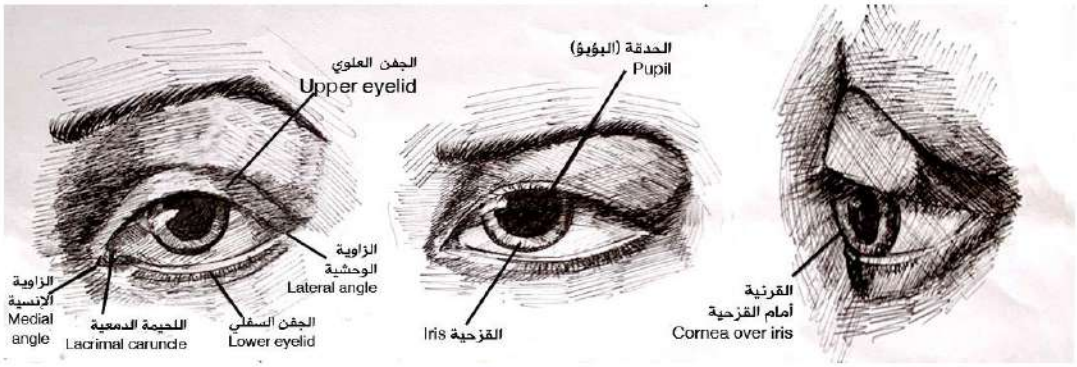


الشكل 2-29: العين والجفنين.

**جفن العين** Eye Lid غطاءٌ غضروفيٌّ قويٌّ صدفيُّ الشكل، يؤمن الجفنان حماية العين ويتحركان بحركتها، في حالة الوجه المسترخي يغطي الجفن العلوي قسماً صغيراً من أعلى القزحية ويكون الجفن السفلي أسفل حافة القزحية السفلية. يرتفع الجفن العلوي ويغطي قسماً من القزحية عند النظر إلى لأعلى، وعند النظر إلى الأسفل ينخفض الجفن السفلي مبتعداً عن الحافة السفلية للقزحية ويغطي الجفن العلوي قسماً أكبر منها (الشكل 2-30).

تتوضع الزاوية الإنسية للعين عميقاً، ويُلاحظ عليها بروزٌ صغيرٌ لحميٌّ اللون يشكل **اللحيمة الدمعية**. تنمو **الأهداب (الرموش)** Eye – lashes من الحافة الأمامية للجفن. وتشكل صفين أو ثلاثة صفوفٍ تتجه نحو مركز كرة العين إذا نظر إليها من الأعلى. تكون الرموش أطول في منتصف الجفن منها في الطرفين. يشكل خط رموش الجفن العلوي قوساً يتقوس نحو الأسفل حين تكون العين مغلقةً.

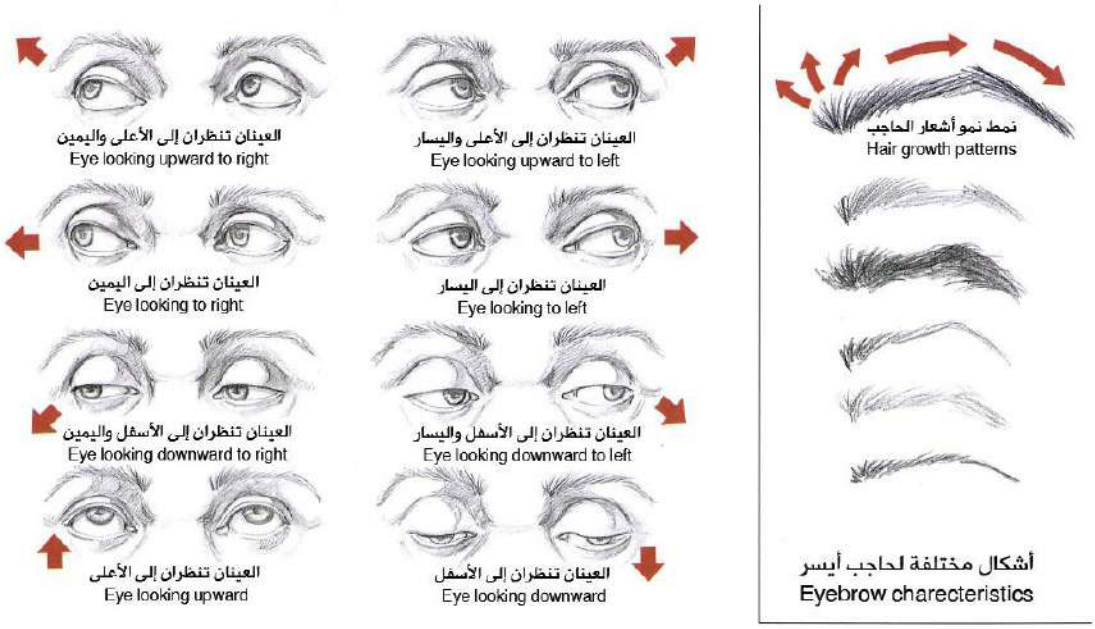


الشكل 2-30: تغير شكل العين عند حركتها وأنماط نمو شعر الحاجب.

## الأنف Nose

هو عضو التنفس وحاسة الشم، يتكون تشريحياً من عظامٍ وغضاريفَ، وله شكلٌ هرميٌّ. توصف له أربعة سطوحٍ: السطح الجبهي أو العلوي الذي يتضمن جسر (ظهر) الأنف، والسطحان الجانبيان، والسطح السفلي الحاوي لفتحتي المنخرين. يلاحظ الشكل المثلثي للسطح السفلي عند النظر إلى الأنف من الأسفل، أي عندما يكون الرأس مائلاً باتجاه الأعلى (الشكل 2-31).

يدعى القسم العلوي للأنف **الجذر** Root،وتسمى زاوية الأنف الوجهية **الذروة** Apex. ويمتد الوجهان الجانبيان للأسفل على شكل **جناحي الأنف** Alae nasi.

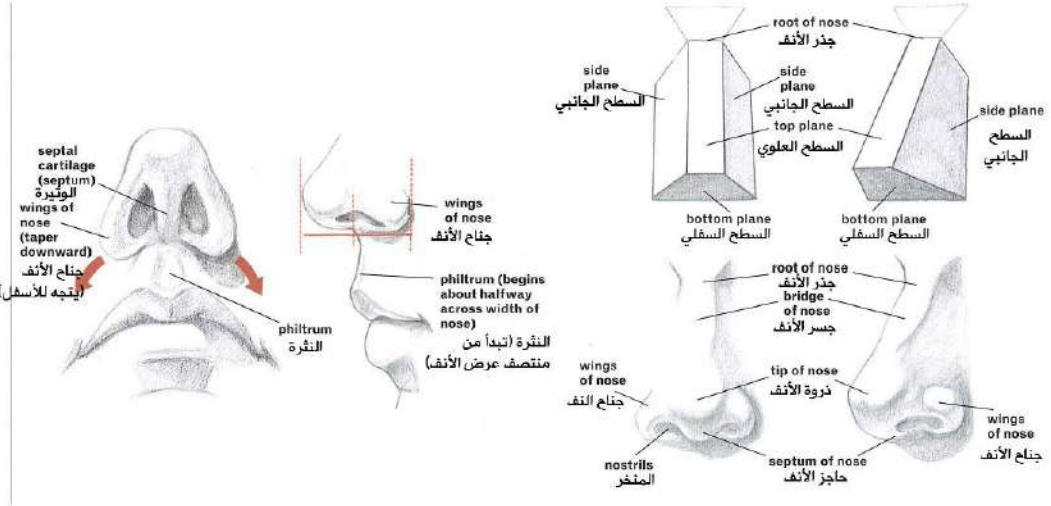


الشكل 2-31: سطوح الانف.

يسبب بروز الأنف، يكون انعكاس الضوء على جسر (ظهر) الأنف وعلى قمته أكبر، وقد يسبب الضوء ظلاً على السطح الجانبي للأنف المعاكس للضوء. لإعطاء الأنف انطباعاً ثلاثي الأبعاد عند رسم الوجه، يجب الانتباه لترك بعض الظل على السطح السفلي (الشكل 2-32).

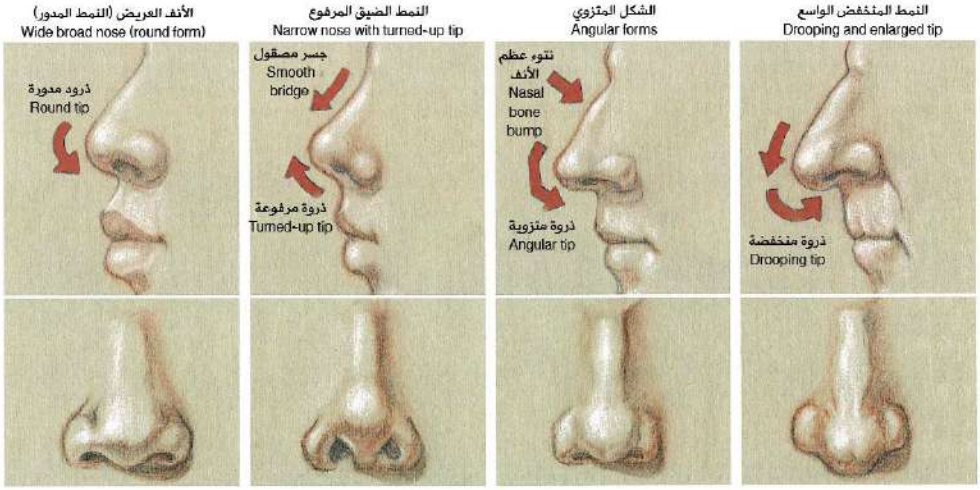


الشكل 2-32: اختلاف شكل الأنف.

## الفم والشفتان Mouth and Lips

يتحدد شكل الفم بصورةٍ رئيسيةٍ بالشفتين. تربط الشفتان، بوجهيهما الداخليين، بالسطح الأمامي للأسناخ السنية. لا تتوضع الشفان في سطح الوجه الجبهي بل تنحنيان برفقٍ نحو الخلف والجانبين وكأنهما تتبعان شكل حدوة الحصان الذي تأخذه الأسنان.

يحيط وجهاهما الأحمران الكثيفان الخارجيان بفتحة الفم. تحتوي الشفة العلوي في منتصفها بروزاً يسمى **الحديبة** Tubecle وتلتقي الشفتان في **عماد الفم** Modiolus (زاوية الفم). تكون الشفة العليا أطول وأكثر بروزاً من الشفة السفلية.

**النثرة** philtrum هي الجزء المركزي للشفة العليا المحصور بين جزئيين جانبيين ويختلف عمقها بين الأشخاص، وتشكل على حافة الشفة العلوية قوساً يشبه القوس الذي يمسكه ملاك الحب Cupid's bow. يلاحظ **التلم الذقني الشفوي** أسفل الشفة السفلية (الشكل 2-33).

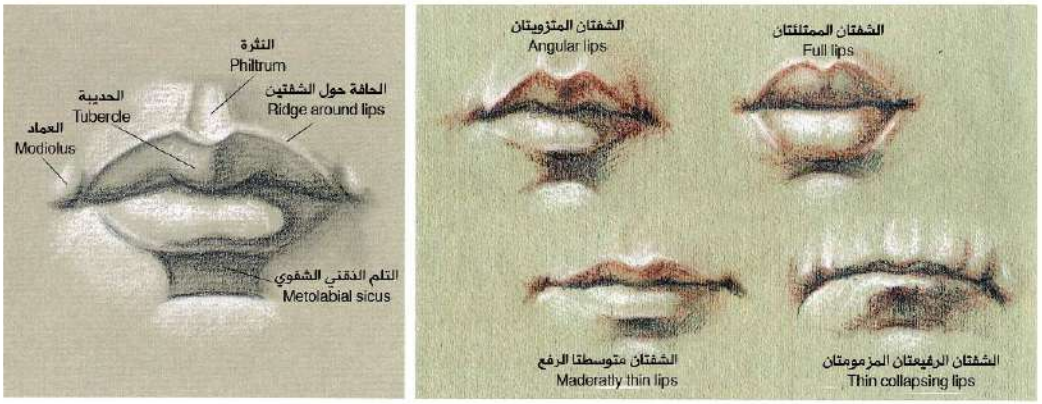


الشكل 2-33: الشفتان واختلاف شكلهما.

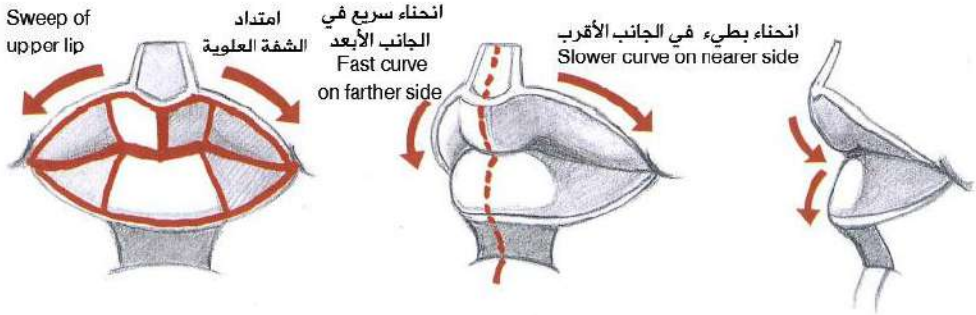


الشكل 2-34: انحناء الشفتين.

## الأذن Ear

تتوضع الأذن الظاهرة (الخارجية) External ear في مستوى القوس الوجنية، وعلى مسافةٍ متساويةٍ تقريباً من الذقن ومن قمة الرأس. ويمكن أن يتوضع الصيوان بشكلٍ اهليلجيٍّ بحيث يكون المحور الطويل له موازياً لظهر الأنف. وترى في مركزه المحارة Concha وفي أسفله فصيص الأذن.

تتشكل الأذن من ثلاثة أقسامٍ رئيسيةٍ: **المحارة** Concha، والحافة الخارجية للصيوان أو **الحِتار** Helix، والحافة الداخلية أو **مقابل الحِتار** Anti helix. يمكن تبسيط شكل مقابل الحتار بشكل حرف Y، ينتهي مقابل الحتار في الأسفل ببروز المرزة (مقابل الوتدة) Anti tragus، ويوجد أمام فوهة مجرى السمع بروز الزنمة (الوتدة) Tragus، وبينهما توجد ثلمة الأذن (الشكل 2-35).

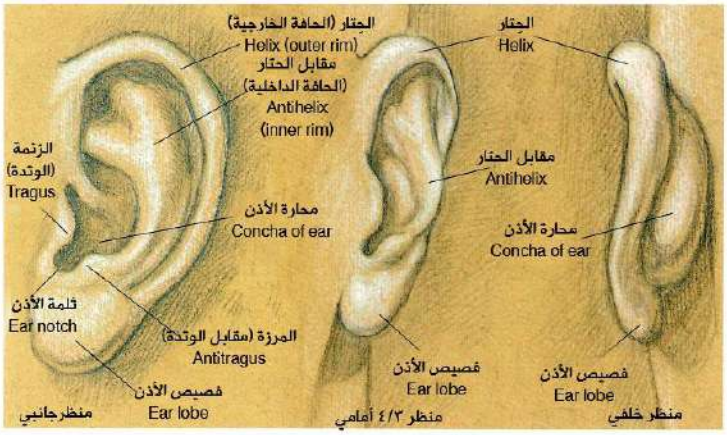

شكل الأذن اليسرى Form of left ear

أقسام الأذن الثلاثة
The three portion of ear

الشكل 2-35: أقسام ومعالم الأذن.

عند النظر للوجه من الأمام أو من الجانب تتوضع الأذن ما بين خط الحاجب وخط الأنف (الثلث الثاني في نسب الوجه)، وتبتعد عن زاوية العين الوحشية نفس المسافة بين خط الأنف وخط الذقن (نفس مسافة الثلث الأول في نسب الوجه والتي تساوي تقريباً أربعة أصابع في اليد).

يختلف مسقط الأذن عند حركة، في الرأس المنحني للخلف تكون الأذن أسفل خط الحاجب، وفي الرأس المنحني للأمام تكون الأذن أعلى خط الحاجب (الشكل 2-36).

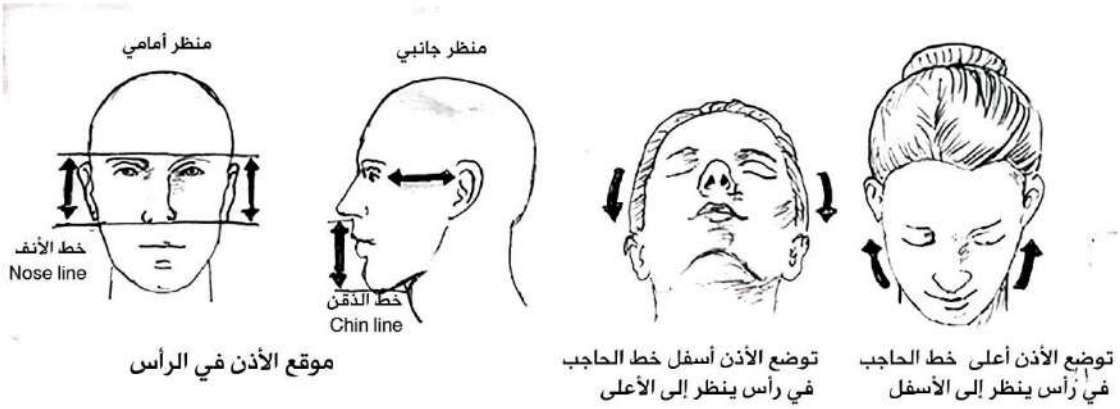


الشكل 2-36: توضع الأذن.